S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/24791
10 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢
وموجهة إلى الامين العام من الممثل
الدائم للولايات المتحدة الامريكية
لدى الامم المتحدة

تجدون طيه التقرير الثالث لحكومة الولايات المتحدة الامريكية حسب المطلوب في الفقرة ٥ من قرار مجلس الامن ٧٧١ (١٩٩٢) .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ادوارد ج. بركنز

161192 161192 161192 (٩٢)٢٧٩٦ز 92-68870

مرفق

تقرير تكميلي للولايات المتحدة لمعلومات
مقدمة لمجلس الأمن بالأمم المتحدة وفقا
للفقرة ٥ من القرار ٧٧١ (١٩٩٢)
والفقرة ١ من القرار ٧٨٠ (١٩٩٢)

هذا هو العرض الثالث لحكومة الولايات المتحدة لمعلومات مقدمة عملا بالفقرة ٥ من قرار مجلس الأمن ٧٧١ (١٩٩٢) تتصل بانتهاكات للقانون الانساني ، بما في ذلك انتهاكات جسيمة لاتفاقيات جنيف ، يجرى ارتكابها في إقليم يوغوسلافيا السابقة . وكما فعلنا في التقريرين السابقين ، ركزنا على الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف . وقدمنا ، وفقا للقرار ٧٧١ (١٩٩٢) معلومات لها "أسانيدها" ، أى تستند إلى شهادة شهود عيان متاحة لنا مباشرة أو تشتمل على تفاصيل كافية لدليل مساند . وقد حاولنا أيضا ، في هذه الآونة ، عدم تكرار المعلومات المقدمة إلينا من بلدان أخرى ومصادر غير حكومية ، ستقدم ، على نحو ما فهمنا ، تقارير عملا بالقرارين ٧٧١ (١٩٩٢) و ٧٨٠ (١٩٩٢) . والمقصود أن تكون المعلومات المقدمة نافعة للجنة الخبراء المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ٧٨٠ (١٩٩٢) . ولدى الولايات المتحدة معلومات مؤيدة اضافية بشأن الحوادث الواردة في هذا التقرير ، الذي نزمع تقديمه مباشرة إلى لجنة الخبراء على أساس سري .

ووفقا للفقرة ١ من القرار ٧٨٠ (١٩٩٢) ، تزمع الولايات المتحدة مواصلة تقديم تقارير كلما وردت إلينا معلومات إضافية ذات صلة .

ويسر الولايات المتحدة أن لجنة الخبراء المنشأة عملا بالقرار ٧٨٠ (١٩٩٢) مستعدة لبدء عملها . وقد قامت الولايات المتحدة بدور قيادي في اعتماد هذا القرار وهي تقف على أهبة الاستعداد لمساعدة اللجنة في عملها الهام المتمثل في التحقيق في مزاعم جرائم الحرب بهدف إعداد قضايا صالحة للمقاضاة ، ومن ثم انشاء سجل للجرائم الانسانية في يوغوسلافيا السابقة .

وكما في التقريرين السابقين للولايات المتحدة ، تشير الملاحظات الواردة في نهاية كل بند من البنود التالية إلى المصدر الذي أُخذت منه المعلومات .

يوغوسلافيا السابقة

انتهاكات جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة

التقرير الثالث

٢٢ تشرين الأول/ اكتوبر

خُطفت مجموعة مكونة من حوالي ١٨ مسلما إثنيا بالقرب من بريبوج الصربية في ٢٢ تشرين الأول/اكتوبر ، أثناء السفر في طريق للحافلات ساقهم إلى الاراضي التي يسيطر عليها الصربيون البوسينون . وذكرت صحف بلغراد في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر أن المسلمين المخطوفين قتلوا .

واعترف موظف رسمي صربي بأن القوات شبه العسكرية الصربية العاملة في البوسنة أساسا كان لها مطلق الحرية في منطقة شيفيرين قبل تدخل الشرطة والجيش بعد الخطف . (وزارة الخارجية)

٢٤ ـ ٢٦ أيلول/ سبتمبر

ذكرت التقارير أن مسلمين من كامينتيشا قتلوا أكثر من ٦٠ صربيا مدنيا في القرى الصربية الواقعة بالقرب من ميليشي في الفترة من ٢٤ - ٢٦ أيلول/سبتمبر . (وزارة الخارجية)

وذكر كاتب أمريكي يعمل لحسابه أنه رأى جثث صربيين مشوهة ومنكلاً بها من قريتي روغوسيجا ونيديلجستي في الكنيسة الأرثوذكسية الصربية سانت بول وبيتر في فلاسينتشا بعد أن رفع الجنود أغطية حوالي ١٠ توابيت للرؤية .

"كان بعض الجثث محروقا إلى درجة التفحم ، في حين كانت أصابع جثث أخرى مقطوعة من يدها اليمنى ، التي يستخدمها الأرثوذكس في مباركة أنفسهم ، وقد طوهر بعضها كإهانة نهائية (لا يُطاهر الذكور الارثوذكس الصربيون ، في حين يُطاهر المسلمون) ، وكان بعضها مقتلع الأعين ،

ومصابا بجروح سكينيه فاغرة في كل مكان ، مهشم الرأس إلى درجة يستحيل فيها التعرف على هويتها ، بأذرع وأرجل محطمة ومبتورة" . (مركز الاعلام الامريكي الصربي ، شيكاغو)

٢٧ آب/أغسطس

قتلت قوات المسلمين البوسنية مالا يقل عن ٢٠ صربيا بعد أن نصبت كمينا لقافلة من الهاربين من ضواحي غورادزة في ٢٧ آب/أغسطس . وذكروا عن أحد المتبقين على قيد الحياة ، وهو صربي يبلغ من العمر ٦٤ عاما فقد رجله اليسرى بعد أن جرح في الكمين ، لأحد المراسلين أن ما يتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ من رجال العصابات المسلمين فتحوا النيران بأسلحة آلية بجانب الطريق الواقع شمال كوكافيتش مباشرة . وادعى شاهد عيان ، فقد إبنه الذي يبلغ من العمر ١١ عاما خلال الكمين ، أن عددا كبيرا من الناس يبلغ ٣٠٠ شخص قتل في الطريق . (نيويورك تايمز ، والديلي تلغراف)

تموز/يوليه - آب/أغسطس

ذكر شاب يبلغ من العمر ٢١ عاما أنه شهد مقتل ريزو هابيبوفتش الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما في بداية تموز/ يوليه في معسكر أومارسكا . وقد رُكل هابيبوفتش بالأرجل وضرب بالعصي والاسلحة لما يزيد على ساعة ، فيما يبدو ، بواسطة حراس ، عمل منه اثنان قبل ذلك مع شاهد العيان في مصنع إمبرا للحوم . وكان الضحية ما يزال يتنفس ، فيما يبدو ، عندما أعيد إلى "قاعة الآلات" مطبق الصدر . وحاول طبيب اسعافه ، ولكن هابيبوفتش سرعان ما مات .

وفقا لشاهد العيان هذا ، حدثت معظم أعمال القتل في أومارسكا ليلا في "قاعة الآلات" وكان الرجال يغادرون المرفق عندما ينادي على أسمائهم ، بزعم المشاركة في برنامج لتبادل السجناء . وكانت تسمع بصفة منتظمة أصوات طلقات بعد وقت غير طويل من مغادرتهم . ولم يعد أي واحد نودي عليه بعد الساعة ٩ مساء . وهو يعتقد أن مكانهم النهائي الحقيقي هو قبر جماعي على مرمى حجر من قاعة الآلات .

وكان المسؤول عن معسكر أومارسكا ، وفقا لعديد من الشهود ، عقيدا من الجيش الشعبي اليوغوسلافي . وكان قد عين في المنطقة قبل انحلال يوغوسلافيا بوقت طويل ، وكان معروفا لكثير من السكان . وكان يلبس نسرا أبيضا على قلنسوته ؛ وكانت سلطته على جميع الجنود الآخرين في المعسكر ظاهرة بوضوح .

وفي ٣ آب/أغسطس ، جاءت جمعية الصليب الاحمر الدولية للاشراف على اغلاق معسكر أومارسكا . وقبل ذلك بزمن قصير ، كان قد تم نقل حوالي ٢٥٠ ١ نزيلا من حوالي ٠٠٠ ٥ نزيل إلى معسكر مانجاكا . (وزارة الخارجية)

منتصف آب/أغسطس

قبض على مزارع صربي مُسن في قرية ادبار ، بالقرب من كونجيتش في ٩ أيار/مايو . وأبلغ أنه اقتيد أولا إلى مركز شرطة في كونجيتش حيث بقي ٢١ يوما . ونقل بعد ذلك مسافة ٦ كيلو مترات إلى سيليبتشي ، حيث قال إن جميع السجناء كانوا صربيين وجميع الحراس من المسلمين . وقال إن حراسا من خارج المنطقة كانوا يزاولون أعمال الضرب . وكان السجناء ، ومعظمهم من الشباب ، يضربون بمقابض الالات الزراعية الخشبية أو بقضبان معدنية .

وأبلغ أنه شاهد ضرب ١٥ أو ١٦ صربيا اثنيا ضربا أفضى إلى موت . واستطاع الشاهد أن يتعرف على هوية قائد المعسكر وأكثر الحراس شراسة . وأطلق سراحه من سيليبيتشي في ٣٠ آب/أغسطس مع جميع السجناء الذين يبلغون من العمر ٦٠ عاما . (وزارة الخارجية)

٢٤ تموز/يوليه

شاهد ثلاثة ذكور مسلمين بوسنيين مذبحة جماعية في معسكر كيراتيرم في ٢٤ تموز/يوليه وظلوا أحياء بعدها ، عندما فتح الحراس النيران بالبنادق الالية على غرفة مكتظة بالسجناء . وقتل أو جرح حوالي ١٥٠ رجلا في هذه الحادثة فقط . ووفقا لهؤلاء الشهود :

(أ) حُبسوا مع ٢٠٠ إلى ٣٠٠ رجل في غرفة واحدة تقدر مساحتها بحوالي ٨٠ مترا مربعا ، ذات زاوية في الخلف على جهة اليمين . وكان للغرفة نافذة واحدة في أعلى الحائط الأمامي فوق باب واسع من الصفائح المعدنية يشبه باب مرآب للسيارات له فتحة صغيرة ،

(ب) وكان السجناء يتلقون مياهاً أو أطعمة قليلة . وكانت درجة الحرارة في الغرفة خانقة . والاحوال لا تحتمل تقريبا ،

(ج) وفي ٢٤ تموز/يوليه ، أعطي للسجناء في الغرفة بعض المياه ، ولكن ، وحسب ما قاله أحد الشهود ، "وضعوا شيئا في المياه" وأصيب الرجال بالجنون . ثم أطلق شيء من خلال النافذة ، سبب دخانا وغازا . وبدأ السجناء في الصياح وطرق الابواب ؛ وبدأ البعض في الهلوسة وقتال أحدهم الآخر . وتمكن آخرون من ثقب فتحه في صنائر الباب المعدنية وبدأوا في الهرب من الغرفة ، ولكنهم قتلوا بعد ذلك على يد الحراس الواقفين بالخارج ،

(د) وبعد استمرار الاضطراب في الغرفة لبعض الوقت ، فتح الجنود نيران الرشاشات . واخترق الرصاص صفائح الباب المعدنية . وقُتل أولئك الذين يقفون بالقرب من الباب أولاً . وبقي على قيد الحياة أحد الشهود لانه كان في الزاوية الخلفية من الحجرة وبعيدا عن خط النيران المباشر وظلّ آخر حياً عندما سقطت عليه جثة سجين آخر . ومن المقدر أن ١٥٠ رجلا قتل أو جرح ،

(هـ) وفي اليوم التالي ، ٢٥ تموز/يوليه ، جاء جنود إلى الحجرة واختاروا حوالي ٣٠ من السجناء الباقين على قيد الحياة ، واقتادوهم إلى الخارج ، وصفوهم قبالة حائط الغرفة الخارجي وأطلقوا عليهم الرصاص . (وزارة الخارجية)

كذلك شاهد مسلم بوسني آخر من منطقة بريجيدور ، أجري معه حديث على حدة ، مذبحة ٢٤ تموز/يوليه في معسكر كيراتيرم . وقال إن السجناء وزعوا على أربع غرف . وكان هو في الغرفة رقم ٢ . وكانت الحجرة رقم ٣ هي الحجرة التي لاقى فيها السجناء أشد التعذيب وحيث حدثت المذبحة . ومن نافذة في الغرفة رقم ٢ ، شاهد تغيير الحراس ونيران البنادق الآلية .

وفي ٢٥ تموز/يوليه ، اختار الحراس سجينين ، سجينا من الحجرة رقم ١ وآخر من الحجرة رقم ٢ لنقل الجثث . وعدّ هذان السجينان ٩٩ قتيلا و ٤٢ جريحا . وأُمِرا بوضع الجرحى مع القتلى في نفس الشاحنة . وسميت الشاحنة "نقل السيارات لبريجيدور" . ولم يشاهد أحد بعد ذلك الجرحى أو السائق .

ويعتقد شاهد آخر أن الجثث دفنت في قرية توماشيتشا ، بالقرب من أومارسكا ، في منطقة تسمى ديبوبنجا . وشاهد عمّ الشاهد شاحنة تفرغ جثثا كثيرة في حفرة عميقة للغاية وتغطيها بطبقة سميكة من التراب . وبعد ذلك بأيام قليلة ، رأى العم شاحنات تلقي بجثث حيوانات في نفس الحفرة . ووضعت طبقة أخرى من التراب فوق جثث الحيوانات . (وزارة الخارجية)

٣٠ حزيران/يونيه

احتجزت القوات الصربية في حزيران/يونيه فلاحا مسلما عمره ٦٩ عاماً من قرية كاميشاني ، وحبسته مدة وجيزة في معسكر تورنوبولجي ، ونقل بعد ذلك إلى المعسكر أومارسكا حوالي ٣٠ حزيران/يونيه . وعندما وصل إلى أومارسكا ، فتش الحراس جيوبه ، وصادروا ٣٠٠ مارك ألماني ، وأمروه بالبحث عن ابنه وعندما عثر الشاهد على إبنه وتعرف عليه ، أخذ جندي صربي غير نظامي كان شرطيا سابقا معروفا للشاهد الابن داخل حظيرة سيارات وأمره بالركوع . وبدأ الجندي غير النظامي ضرب الابن على مرأى من الأب . وبعد ذلك ، أخبر سجين آخر الشاهد أن الجندي غير النظامي قتل ابنه وأنه وضع بنفسه جثة ابنه في شاحنة مع جثث كثيرة أخرى . وأخذت الجثث إلى مدخل منجم قريب سوّاه البولدوزر بعد ذلك .

وحسبما قال هذا الشاهد ، قام نفس الشرطي السابق أيضا بقتل ياسكو هرينتش وشخص آخر اسم عائلته هو هرينياك . وقال الشاهد إن الشرطي كان له عصابة في أومارسكا ، سَمّى ثلاثة من أعضائها .(وزارة الخارجية)

٢٦ أيار/مايو - ٦ آب/أغسطس

سجن مسلم يبلغ من العمر ٣٠ عاما لمدة تزيد على تسعة أسابيع في معسكر أوماشكا ، بعد أن اعتقلته قوات صربية في بريجيدور في ٢٦ أيار/مايو . وكانت مهمته هي المساعدة في نقل جثث السجناء الموتى : وساعد في نقل أو دفن ما يتراوح بين ١٠ و ٢٠ شخصا يوميا . وتقديره أنه نقل ما يتراوح بين ٧٠٠ و ٨٠٠ جثة خلال مدة سجنه وعلق قائلا إن أولئك الذين قتلوا لانتقام شخصي فصلت رؤوسهم عن أجسادهم بشكل نمطي . وفقد الشاهد بعض أقاربه خلال أعمال القتل وأبلغ بأنه شاهد الآتي :

(أ) "حراسا يلقون بسجناء في نيران مضرمة ؛ وعندما كانوا يحاولون الهرب ، كان الحراس يطلقون النيران على ظهورهم" ؛

(ب) "حراسا يجمعون على فترات منتظمة بعضا من المتعلمين تعليما عاليا ويأخذونهم إلى "البيت الابيض" ، الذي لم يعد منه أحد حيا" .

وشاهد أيضا حراسا يضربون أو يعذبون أو يقتلون سجناء . وتسعة من الحراس معروفون له . (وزارة الخارجية)

أيار/مايو - آب/أغسطس

وصف أحد المسلمين البالغ من العمر أربعين عاما من منطقة ربيدور ، والذي كان معتقلا في مخيم أومرسكا من ٣٠ ايار/مايو إلى ٣ آب/أغسطس ، التعذيب النهائي لمسلم آخر يدعى أمير كاراباسيتش كان يجري تعذيبه بانتظام ، والذي أعيد في أحد الايام إلى غرفة النوم وقد أصيب ظهره بحروق شديدة على

يد أحد الحراس . وبعد ذلك بيومين ، سمح لاخوين صربيين بدخول المخيم بعد الساعة الخامسة مساء . وهما يقومان غالبا بزيارة المخيم في الليل .

ودخل هذان الاخوان مهاجع النوم وهما يحملان مسدسين وبندقيتين آليتين . وطلبا أن يتقدم كل أمير كاراباسيتش وياسمين وآليك . وتعرض الثلاثة للضرب بكعوب البنادق وهراوات الشرطة على مرأى من السجناء الآخرين بما فيهم ذلك الشاهد . وأرغم هذا الاخوان آليك أولا على أن يشرب كاسا من زيت المحركات وأن يشرب بعد ذلك بول السجينين الآخرين .

وضُرب آليك بعد ذلك حتى فقد الوعي وتم إفاقته بالماء البارد . وبعد التعرض للضرب مرات أخرى أرغم آليك على أن يخلع سرواله . ثم أرغم هذا الاخوان أمير وياسمين على أن يقضما خصيتي آليك . وتوفي آليك متاثرا بجراحه تلك الليلة . ووفقا لما ذكره هذا الشاهد ، ترتكب هذه الجرائم غالبا عند تغير قائد النوبة الذي تحدث في نوبته أبشع أنواع التعذيب وعمليات الضرب . (وزارة الخارجية) .

أيار/مايو - حزيران/يونيه

قتل نحو ٣٠٠٠ رجل وامرأة وطفل خلال الفترة من ايار/مايو الى حزيران/يونيه في مخيم لوكا براكو ، الذي يضم نحو ١٠٠٠ معتقل مدني في أي وقت ، من بينهم ٩٥ في المائة من المسلمين والباقي من الكروات . و ٩٥ في المائة تقريبا من الرجال . وحتى أيار/مايو كانت تغرق الجثث في نهر صابا . وبعد ذلك ، كانت تنقل الى مصنعي "كافيليريجا" القديم والجديد الواقعين في ضواحي براكو وتحرق هناك .

وجميع المعتقلين في المخيم وافدون داخل منطقة تبعد ١٤ كيلومترا عن براكو . ويشغل الحظيرة الاولى مسلمون من بريزو بولجي . ويبدو أن الشرطة الصربية تسيطر إداريا على المخيم .

ويستجوب جميع المعتقلين لدى وصولهم من قبل أحد المفتشين الثلاثة الذي يقرر مصيرهم . وعلى سبيل المثال ، إذا كان الشخص عضوا في حزب العمل الديمقراطي أو المجتمع الديمقراطي الكرواتي ، يتم إعدامه في المخيم . وتشمل الاسئلة الاخرى ما إذا كان بحوزة الشخص عملة أجنبية أو ذهب أو أسلحة ، أو إذا ما كان بحوزة أحد جيرانه أيا من هذه الاشياء . ولا يمكن الإفراج عن أى شخص بدون توقيع من جانب رئيس الشرطة في المخيم أو أحد الضباط العسكريين .

وقد أفرج عن نحو ٠٠٠ ١ شخص من المخيم بعد أن ضمن الصرب بحياتهم (ووقعوا على وثائق لهذا الغرض) بأن المعتقلين لن يغادروا براكوا ولن يناقشوا المسائل السياسية أو يمتلكون الاسلحة ، وأفرج عن هؤلاء الاشخاص جميعا في غضون ٤٨ ساعة ؛ ولكن لم يؤذن فيما بعد بأي افراج عن المعتقلين .

ومن بين الامثلة شخص قطعت أذناه بسكين على يد جندي من القوات الخاصة . وعندما جذب من أذنيه متألما ، قامت شابة بقطع أعضائه التناسلية بآلة تسمى "ملعقة" . وعندما وقع على الارض أصابه حارس بطلقة في الرأس . وفي أمثلة أخرى ، كانت تجدع الانوف والآذان وتقلع العيون . وتستخدم السكاكين لتغرس في جلود المعتقلين حتى تصل إلى العظام ؛ وقطعت بعض الأصابع كليا . ويتم كل ذلك أمام المعتقلين الآخرين . وتشيع عمليات الضرب بالهراوات . وقد استخدم أحد جنود القوات الخاصة هراوة خشبية تبرز منها آلة حادة لقتل العديد من الناس . وأرغم هذا الجندي المعتقلين على أن يلعقوا الدم من أطراف هذه الالة الحادة . وأطلق آخر النار عدة مرات على أحد الاشخاص وأصابه في الظهر بعد أن حمل جثة أحد الموتى خلف الحظيرة الثالثة . وفي حزيران/يونيه ، أزيلت الأعضاء التناسلية لعدد من الرجال يتراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ شخصا وشارك ما بين ١٠ و ١٥ تقريبا من جنود الشيتنيك والقوات الخاصة التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

وشرطة الصرب في الاحداث التي تقع يوميا ، ولكن شارك بعضهم بصورة أكثر انتظاما . والبعض منهم كان مخمورا . وطلب إلى المعتقلين أن يغنوا . أما الذين لم يغنوا بصوت عال بما فيه الكفاية فقد أطلق عليهم النار مباشرة . وبعد أن بدأ المعتقلون في الغناء ، دخل الرجال وبدأوا في إطلاق النار عشوائيا . وقتل نحو ٥٠ رجلا وامرأة وطفل في حادث واحد ، انتقاما لموت ١٢ من جنود الشتنيك زعم أنهم قتلوا على الجبهة . ويحدث هذا النوع من إطلاق النار يوميا ويروح ضحيته ما يتراوح بين ١٥ و ٥٠ شخصا .

وهناك أيضا غرفة تعذيب في معسكر لوكا برايكو . وقد قتل الذين تعرضوا للتعذيب مباشرة بعد تعذيبهم أو تركوا لينزفوا ، وفي حالة عدم موتهم من تلقاء أنفسهم في غضون يومين إلى أربعة أيام يرمون بالرصاص حتى الموت . ويتركون غارقين في دمائهم في المناطق التي يعيشون فيها . ولا يسمح للمعتقلين الآخرين بمساعدتهم بأى حال . ويضرب الاشخاص بالهراوات حتى تخرج عظامهم من وجوههم ويموتون .

وطلب موظفو المخيم بعد ذلك من المعتقلين أن "يتطوعوا" لنقل جثث الموتى خلف المنطقة التي يعيشون فيها أو إلى منطقة دفن نفايات المخيم . وخلال نقل هذه الجثث ، جرى قتل معتقلين إضافيين عندما أطلق أحد المسؤولين بالمخيم الرصاص عليهم . ومن الحوادث الاخرى المتكررة رمي المعتقلين بثلاث طلقات في مؤخرة رأس كل ضحية . ويجري ذلك عند أحد المصارف ، ويترك الدم لينساب في المصرف الذي يصب في نهر سافا . ويحمل المعتقلون الضحايا ، وبعضهم ما زال حيا وعليهم دفن الجثث في مقلب نفايات المعسكر . ويرسل المعتقلون في مفرزة لتنظيف الدم من الارض ودفن جثث الموتى خارج أحد البنايات الصربية في براكو .

وقام أحد الجنود بالاعتداء جنسيا على إحدى المعتقلات على مشهد من زوجها ومعتقلين آخرين . وقام جندي آخر من الشتنيك بالاعتداء جنسيا على عدد من النساء بعضهن لا يتجاوز

أعمارهن ١٢ عاما ، وذلك أمام المحتجزين في الوقت الذي قام فيه جنود القوات الخاصة بتقييد النساء على الأرض . وقتل نفس هذا الرجل ما يتراوح بين ٨٠ و ١٠٠ شخص في المخيم . واعتدى جندي آخر من قوات الشتنيك على امرأة وقتل معتقلين في حالات أخرى باستخدام فأس لقطع رؤوسهم .

وتم حرق جثث الموتى من المحتجزين من معسكر براكو في مصنع "كافيليريجا" القديم . واتجهت الشاحنات التي تحمل الجثث إلى مبنى يضم ثلاثة أوعية ضخمة للطبخ وأفرانا صناعية تستخدم عادة في صنع أغذية الحيوانات . وتم دفن الجثث داخل هذا المبنى ذي الأفران الثلاثة حيث قام جنود الشتنيك بالقاء هده الجثث داخل الأفران .

وقبل دفن الجثث ، تم نزع الحلي منها ، ولنزع الخواتم يتم قطع الأصابع . ونزعت أيضا من الجثث الأسنان المصنوعة من الذهب والفضة . وقام جنود الشتنيك بركل أفكاك الجثث ليفتحوها حتى يروا إذا ما كان فيها حشو من ذهب أو فضة ، وإذا ما وجدوا ذلك قاموا بنزع الأسنان باستخدام الكلبّات . وقد بدأ نقل الجثث لإحراقها في منتصف ايار/مايو . وتنطلق الشاحنات كل صباح في الساعة ٤ صباحا تقريبا . وفي صباح يوم ما ، غادرت ثلاثة شاحنات معا . وكانت إحداها عبارة عن شاحنة ثلاجة مدنية تحمل جثث الموتى ، وكان في كابينة القيادة ثلاثة من الشتنيك ، وكانت الشاحنة الثانية تنقل ما يتراوح بين ١٠ و ١٢ معتقلا قاموا بافراغ الجثث في المصنع ، وكانت الشاحنة الثالثة تنقل نحو ١٣ من الحراس الشتنيك .

وبعد أن وصلت الشاحنات إلى المصنع وبدأ افراغ الجثث ، وصلت شاحنتان أخريان مزودتان بالثلاجات تحمل كل منها حوالي ٣٠ جثة ، ربما من موقع آخر . وكانت جميعها شاحنات مدنية يوغوسلافية الصنع . (وزارة الخارجية) .

٢٤-٢٦ ايار/ مايو

وصفت بيانات أدلى بها اللاجئون المسلمون وموظفو المعونة الغربيون والدبلوماسيون وشرطة الصرب عملية "التطهير الإثني" التي قامت بها قوات الصرب البوسنية في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ ايار/مايو في كوزاراك .

قال أحد سكان كوزاراك وعمره ٤٢ عاما ، "لقد كانوا يسحبون أصحاب الاعمال الخاصة والمثقفين وأى شخص يمكنه أن يعيد تنظيم أى حياة للمسلمين في كوزاراك" .

وذكر أحد السكان البالغ من العمر ٦٠ عاما أن بعض الرجال أعدموا رميا بالرصاص في الحال واقتيد آخرون إلى داخل منزل أو حظيرة للسيارات حيث قطعت رقابهم . وقتل آخرون أثناء نقلهم بالحافلات المتجهة إلى معسكرات اومارسكا ، وكيراتيرم وترونوبوليتش (الواشنطن بوست) .

٢٣ أيار/مايو

وصف أخوان أحدهما طالب بإحدى المدارس التجارية ويبلغ من العمر ١٧ عاما والآخر يبلغ من العمر ٢٨ عاما كيف طوقت وحدات مدرعة من الصرب قريتهم الواقعة في راكوفكاني في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو ، حيث تم اقتيادهما إلى بريجيدور ونقلهما إلى مخيم أومارسكا الذي يديره الصرب .

ورفض الاخوان تقدير عدد القتلى الذي لاحظاه شخصيا في الاسبوع الاول ، ولكنهما قالا إن العدد قد يصل إلى ٥٠ شخصا . فقد رأيا خمسة من زملائهما السجناء يطعنان في الوجه وتقطع رقابهم إلى أن فصلت رؤوسهم فعليا . وآخرون قام الصرب (الارثوذكس) بحفر علامة الصليب داخل صدورهم أو أذرعتهم . وليس هناك على ما يبدو أى نمط أو دافع معين لهذه الهجمات أو لاسلوب تنفيذ الإعدام رميا بالرصاص الذي يجري داخل هذا المرفق . وحسبما تمكنا من تحديده ، لا يجري استجواب الضحايا ؛ ويبدو أن العنف يجري عشوائيا تماما .

وفي بداية حزيران/يونيه ، نقل الاخوان إلى قاعة قريبة تضم كثيرا من الالات المستعملة في عملية استخراج الحديد في المصنع . وأرغما خلال الشهرين ونصف المتبقيان من أسرهما على المرور بين صفين من الجنود كل منهما يوسعهما ضربا إلى أن يصلا إلى قاعة "للطعام" في جزء آخر من المعسكر للحصول على وجبتهما اليومية الوحيدة المكونة من الحساء وقطعة من الخبز . وفي كل مرة يفعلان ذلك ، كانا يضربان ويركلان ، ومن يسقط على الارض يقتل في الحال ، (وزارة الخارجية) .

٢١ أيار/مايو

أفاد موظف سابق في المركز الطبي في زفورنيك انه طلب إليه البقاء في العمل بالمركز من ٨ نيسان/ابريل حتى فصله من الخدمة في ٢٦ ايار/مايو . وقال إن الحاجة إلى توفير مزيد من الاماكن في المستشفى للجنود الصربيين الجرحى أدى في نهاية المطاف إلى القتل الجماعي للمرضى المسلمين في ٢١ ايار/مايو . ففي حوالي الساعة ١٣/٠٠ من ذلك اليوم ، شاهد نحو ٣٦ من المرضى البالغين المسلمين المتبقين في المستشفى وقد ارغموا على الخروج إلى الساحة ، وأعدموا رميا بالرصاص فوق أرض المستشفى .

وبعد ذلك بفترة قصيرة اقتحم جنود صربيون يرتدون ملابس رسمية وغير رسمية مركز طب الاطفال وقاموا بكسر أعناق وعظام الاطفال المسلمين الباقين وعددهم ٢٧ طفلا ، وهم الاطفال الوحيدين الذين بقوا كمرضى في المستشفى . وقد أجبره جنديان على أن يشهد نحو ١٥ دقيقة عملية تم خلالها ذبح عدد يتراوح بين ١٠ و ١٥ طفلا . وبعضهم كانوا من الاطفال الرضع ، وكان أكبرهم في الخامسة تقريبا .

وذكر هذا الشاهد أن جراحا صربيا ، كان يقف أيضا عاجزا ، قد أصيب بالجنون فيما بعد . (وزارة الخارجية) .

تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩١

قام مراقبون دوليون في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر بالإشراف على إجلاء نحو ٤٣٠ مريضا كرواتيا و ٣٥ من موظفي مستشفى فوكوفور في كرواتيا واختار عقيد في الجيش الشعبي اليوغوسلافي الجنود الشباب المصابين بجروح خفيفة والمحتجزين بالمستشفى ليكونوا ضمن ركاب الحافلات الثلاث . وكانت كل حافلة تحمل على متنها نحو ٦٠ رجلا بمجموع بلغ نحو ١٨٠ رجلا .

ووصف شاهدان من بين الاشخاص "المختارين" كيف اقتيدت الحافلات أولا إلى ثكنات تابعة للجيش الشعبي اليوغوسلافي حيث ظلت هناك لفترة تتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات ، ثم اقتيدت بعد ذلك إلى ميفاكارا حيث تم إنزال السجناء ونقلهم إلى مبنى لتخزين المعدات الزراعية . وقام جنود شبه عسكريين بضرب السجناء في هذا المكان بقبضات اليد ثم بالقضبان الحديدية والهراوات على مشهد من الضباط . ويبدو أنه قد توفى رجلان هناك من آثار الضرب .

وفي حوالي الساعة ١٧/٠٠ من يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ، وبعد حلول الظلام تماما ، تم توزيع الرجال إلى مجموعات تضم كل منها نحو ٣٠ رجلا ، ثم اقتيدوا خارج الساحة ، ووضعوا فوق متن شاحنة . وكانت الشاحنة تعود فارغة بعد كل ١٥ دقيقة تقريبا . وسارت الشاحنة نحو ٣ كيلومترات جنوب شرق أوفكارا ، باتجاه غرابوفو ، واستدارت شمالا فوق طريق ترابي . ولما كان أحد الشهود يعرف ان هذا الطريق يؤدي إلى منطقة معزولة تماما ، فقد قفز من الشاحنة وعاش في نهاية المطاف ليقدم هذا التقرير .

واكتشف عضو في الفريق العامل مع المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة ، في الفترة من ١٨ إلى ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ ، دليلا على وجود مقبرة جماعية في المنطقة التي هرب منها الشاهد . وتدعي الحكومة الكرواتية أنه لم يتم العثور على ١٧٤ شخصا ، من المعتقد أنهم دفنوا في هذه المقبرة

الجماعية . وعثر عضو الفريق على هياكل عظمية لشباب من الذكور البالغين في منطقة تعرضت مؤخرا لهزة أرضية ، وتم استخراج جمجمة بها جراح ناجمة عن طلقة بندقية من المعبد الواقع جهة الشمال . (وزارة الخارجية) .

تعذيب السجناء

٢٧ آب/اغسطس - ١٦ أيلول/سبتمبر

شهد أربعة من الناجين السبعة من المذبحة الجماعية التي حدثت في ٢١ آب/اغسطس في فلاسيكا (أبلغت الى الامم المتحدة في رسالة سابقة) بأن ١٨ من "المرضى" المسلمين الذكور أدخلوا الى مستشفى بابريكوفاك لأمراض العيون في ضواحي بنيا لوكا . وفي ذلك الوقت كانت القوات الصربية في بوسنيا في المنطقة تستخدم هذا المستشفى كمستشفى عسكري .

وقد عثر على الاشخاص الاربعة تائهين كل على انفراد في الغابات بعد عملية القتل الجماعي في فلاسيكا بعدة أيام . وبعد أن تم تسليمهم الى القوات العسكرية الصربية ، أحضر كل منهم الى بنيا لوكا حيث قضوا الفترة من ٢٤ الى ٢٧ آب/اغسطس في المستشفى الجراحي قبل نقلهم الى مستشفى أمراض العيون في الجانب الآخر من البلدة . وظل هؤلاء الاربعة في مستشفى أمراض العيون حتى ١٦ أيلول/سبتمبر .

وفي مستشفى أمراض العيون ، كان الاشخاص الاربعة في الغرفة رقم ١١ في الطابق الرابع من المستشفى ، مع ستة آخرين من المسلمين . كان الباب مغلقا دونهم على الدوام . وكان الجدار الذي يفصل غرفتهم عن الممر مصنوعا من الزجاج شبه الشفاف ، مما يمكّن الحارس المتمركز خارج الغرفة من رؤية ما بداخلها . وكان الجنود الصربيون الجرحى من جميع أنحاء المستشفى ، بالاضافة الى الحراس ، يقومون كل ليلة بضربهم بأسلاك الكوابل وهراوات الشرطة . وكان كل من هؤلاء الاشخاص الاربعة يتعرضون للضرب يوميا . وكانت هناك غرفتان أخريان في كل منهما أربعة من المسلمين .

وكان السجناء يتلقون شريحة من الخبز يوميا ، مع بعض المرق . ولم تكن تقدم اليهم المياه النظيفة للشرب ، لكنهم كانوا يجبرون على شرب البول بانتظام . وكان لديهم جميعا أوراق الخروج من المستشفى تدعي أنهم عولجوا من اصابات داخلية وأمراض قلب مزمنة . بيد أن السجناء ذكروا أنهم لم يتلقوا مطلقا ولا حتى حبة من الاسبرين (وزارة الخارجية) .

آب/اغسطس - أيلول/سبتمبر

وكان هناك ناج خامس من الحادثة المذكورة أعلاه ، وهو طالب مسلم يبلغ ١٦ سنة من العمر كان من بين عدة مئات من الرجال الذين أخذوا من معسكر ترنوبوليي في ٢١ آب/اغسطس في قافلة الى جبل فلاسيكا ، نجى كذلك من عملية القتل الجماعي لعدة مئات من السجناء .

وقد عثر شيخ صربي على هذا الشاب فاقد الوعي بعد ذلك بتسعة أيام خارج قرية فلاسيكا . وقد أخذه جنديان صربيان الى المدرسة في القرية حيث قاما باستجوابه وضربه . ثم أرسل الى مستشفى بابريكوفاك في بنيا لوكا ، بدعوى القيام بفحص كسر في إحدى أصابعه وكدمات في الظهر . وتعرض هذا الشاب البالغ ١٦ سنة من العمر ، لدى دخوله الى "المستشفى" بالضرب عشرين مرة على كليتيه من جانب أفراد الشرطة العسكرية المناوبين . وكان أثناء فترة وجوده في "مستشفى" بابريكوفاك التي بلغت شهرا يغذى بشريحة واحدة من الخبز يوميا ، وكان نادرا ما يعطى ماء نظيفا للشرب ، وانخفض وزنه من ٦٨ كيلوغرام الى ٥٠ كيلوغرام فقط . وكان الحراس يقومون كل صباح ومساء بإجبار السجناء على شرب زجاجة من البول .

وتمكن هذا الشاب من تعريف القائد العسكري للمستشفى . (وزارة الخارجية)

٢١ تموز/يوليه

واعتقل مسلم من البوسنة يبلغ ٤٢ عاما من العمر ، متزوج من صربية ، في شقة في بري دور في ٢١ تموز/يوليه . وأخذه شرطي مدني في سيارة تابعة للشرطة الى أومارسكا حيث بدأ الحراس عند بوابة المعسكر بضربه . وكان أحد الحراس يقول أثناء عملية الضرب ، "لا تنسوا أن زوجته صربية" . وكان السجين يأمل في أن ذلك سيدعو الحراس الى التخفيف عنه . وبدلا من ذلك كانوا يضربونه بعنف أشد . وقام ثلاثة من الجنود بضربه حوالي عشر دقائق .

ثم أخذ السجين الى "البيت الأبيض" في أومارسكا . وهناك بدأ الحراس بضربه وغيره من السجناء مجبرين إياهم على الاستلقاء على الأرض ودوسهم بجزمهم العسكرية الثقيلة . وبعد انقضاء يومين دون أي طعام ، أخذ من أجل "الاستجواب" .

واقتيد الى غرفة فيما اعتقد انه المبنى الاداري لمرفق أومارسكا قبل الحرب . وكان في الغرفة خمسة حراس . وأمر بأن يجثو على الأرض . وعندئذ أحاط به الحراس ، يضربونه بالقضبان الحديدية وهراوات الشرطة . وغاب عن الوعي وانهار على الأرض مرتين . وكان الحراس في كل مرة ينضحونه بالماء وينعشونه ويواصلون ضربه .

وبعد يومين أو ثلاثة أيام أخرى من الضرب ، نقل من الغرفة الصغرى في "البيت الأبيض" الى قاعة أكبر تغص بالمساجين . وكان لمدة خمسة أيام غير قادر على المشي وكان عليه أن يتمدد بجوار الاحواض التي كانت تستخدم كمراحيض . ولم يتناول هذا السجين أثناء الأيام الـ ١٢ التي قضاها في أومارسكا الطعام إلا مرة واحدة فقط . (وزارة الخارجية) .

٢٦ أيار/مايو - ٦ آب/اغسطس

وسجن مسلم يبلغ ٣٠ سنة من العمر لمدة تزيد على ٩ أسابيع في معسكر أومارسكا . وألقت القوات الصربية عليه القبض في بري دور في ٢٦ أيار/مايو . وذكر الشاهد أنه رأى ما يلي :

"كان الحراس يضربون الناس مرارا بكابلات كهربائية غليظة ، وكان الضرب غالبا شديدا الى درجة أنه لم يكن باستطاعتهم الوقوف فيما بعد ؛ وكان الحراس لدى قيامهم بعمليات الضرب هذه يضربون السجناء في أماكن محددة من أجسامهم ، فوق الكلى غالبا ، بغية تمزيق الاعضاء الداخلية الهامة .

"وكان السجناء يجبرون على الجري فوق الزجاج المكسور حفاة ؛ وعندما كانوا يسقطون كان الحراس يقومون بضربهم بالعصي والقضبان الحديدية .

"وقام أحد الحراس ، في عقوبة نفذها أمام مجموعة من السجناء ، بقطع خصيتي أحد السجناء بسكين ؛ وأجبر أحد السجناء تحت التهديد بإعدامه ، على قطع خصيتي سجين آخر بأسنانه .

"وكان المصدر الوحيد للمياه الذي كان على السجناء أن يشربوا منه هو نهر ملوث بمواد مصرَّفة من منجم للحديد ؛ وكان الماء أصفر اللون ، وكان بول السجناء أحمر اللون ." (وزارة الخارجية)

١٢ أيار/مايو - ١٨ آب/أغسطس

اعتقلت السلطات الكرواتية صربيا متقاعدا يبلغ ٥٩ عاما من العمر في ٢١ أيار/مايو في مستار مع ابنه . ولم يقدم أي سبب لاعتقالهما سوى أنهما صربيان . وبعد أن تم احتجازهما في مركز للاحتجاز في مستار ، تم إجبارهما على القيام بالاعمال الشاقة وبناء الغرف المحصنة وغيرها من الابنية الدفاعية في المطار . وكان الذين لا يتمكنون من العمل أو يتوقفون عن العمل للاستراحة تكرارا يضربون حول الرأس وفوق الكلى بالعصي الغليظة (وزارة الخارجية) .

أيار/مايو - حزيران/يونيه

وكان معسكر لوكا - بركو يؤوي أحيانا نحو ١٠٠٠ من المدنيين ، معظمهم من المعتقلين المسلمين . وفي وقت ما كان لدى حوالي ٥٠ في المائة من المعتقلين صلبان حفرها على جباههم أفراد الميليشيا الصربية الذين كانوا يطلقون عليهم أسماء ارثوذكسية كالكسندر . وكان على كل من هؤلاء المعتقلين أن يقول "أنا الكسندر" . ولم يوافق أحد الاسرى على القول "أنا الكسندر" إلا بعد تعرضه للضرب من ثلاثة الى أربعة أيام . وقد أقنعه زملاؤه من المعتقلين أن من الافضل أن يقولها بدلا من أن يموت . وهذا لم يحدث للكرواتيين ، وإنما للمسلمين فحسب .

كما تمثلت إحدى الممارسات اليومية ، في حضور قائد للشرطة ، وموظفين آخرين في المعسكر ، الى الحظيرة مصطحبين الراكي (مشروب كحولي) والترتان (حبوب بيضاء) . وكان يؤتى بأحد المعتقلين ويُفتح فمه ويقوم قائد الشرطة بدفع الراكي والحبوب بالقوة داخل حلقه . ثم يقوم الشرطة بإجبار هذا المعتقل على ضرب جميع من في الحظيرة بهراوة . وكان يطيع الامر ويقوم بضرب زملائه من المعتقلين لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين في الحظيرة الثالثة حتى يغمى عليهم .

وكان المعتقلين يعيشون في إحدى الحظائر الثلاثة - - وتبلغ مساحة الاولى ٣٠ × ٢٨ مترا وتؤوي من ٦٥٠ الى ٧٠٠ رجلا ؛ وتبلغ مساحة الثانية ٣٠ × ٤٠ مترا وتؤوي من ١٢٠ الى ١٨٠ رجلا ؛ وتبلغ مساحة الثالثة ٣٠ × ٤٠ مترا وتؤوي حوالي ٣٠٠ من الرجال والنساء والاطفال . وكان كثير من أعمال القتل والتعذيب يجري أمام المعتقلين في الحظيرة الثالثة . كما كان هناك منطقة أخرى كان يحتجز فيها النساء والاطفال . وكانت الحظيرتان الثانية والثالثة تتصلان بباب كبير يتمكن الناس من خلاله من رؤية بعضهم بعضا . وينام المعتقلون في الحظيرة الاولى وقوفا نظرا لضيق المكان . وفي الحظيرتين الاخريين كان يسمح لهم بالجلوس ، إلا أنه كان يتعين أن تظل أرجلهم ممدودة على الارض ؛ وكان على المعتقلين أن يظلوا على طول الجدار ، وكان يتعين ترك المنطقة

المتوسطة فارغة . وكان يسمح لهم بالذهاب الى المراحيض مرة كل يوم لمدة لا تتجاوز دقيقة واحدة . وكان المرحاض يقع في مبنى آخر . وفي كثير من الحالات كان يوضع في كل حظيرة من الحظائر نحو خمسة سطول من سعة ١٠ لتر كانت تستخدم كمراحيض . وكانت الاحوال في المعسكر سيئة الى حد أن بعض المعتقلين أصيب بالجنون . وقام أحد الرجال بنطح الجدار بوجهه فأدماه .

وفي حزيران/يونيه وضعت عنزات في الحظائر وكانت تعيش مع المعتقلين . وكانت الرائحة المنتنة داخل الحظائر مزيجا من رائحة العنزات والفضلات البشرية والمعتقلين الاموات الذين وضعوا خلف الحظيرة الثالثة . ووصل عمق الدماء في المنطقة التي وضعت فيها الجثث الى الكاحل .

وكان كل من المعتقلين يتلقى يوميا ٥٠ غراما من الخبز وحوالي ٠,١٥ لتر من شوربة الفاصوليا الرقيقة القوام . وفيما بعد كان كل عشرة أشخاص يتلقون يوميا ٨٠٠ جرام من الخبز وكان كل شخصين يتشاطران نصيبا من مرق الفاصوليا قدره ٠,١٦ لتر مرة كل أسبوع . وكان المرق فاسدا على الدوام . وفيما بعد كان من ١٠ الى ١٢ شخصا يتشاطرون ٨٠٠ غرام من الخبز كل أربعة أيام (وزارة الخارجية) .

أواخر أيار/مايو

وذكر مسلم يبلغ من العمر ٣٢ عاما أن القوات الصربية غير النظامية دخلت قرية دونجي كارفكي التي ينتمي اليها في أواخر أيار/مايو ١٩٩٢ ، وقامت بتجميع جميع الرجال المسلمين لاحتجازهم . وسيقت المجموعة الى تورنوبوليه ، ثم نقلت بالحافلات الى معسكر أومارسكا . وعندما وصلوا الى أومارسكا ، وجدوا أن المعسكر "ممتلئ" ونقلت المجموعة بالحافلات الى معمل محوّل للبلاط الخزفي يدعى كاراتيرم ، في بريدور . وقام الحراس في كاراتيرم بتوزيع السجناء الى ثلاث مجموعات وأوسعوهم ضربا لا يزال الشاهد يعاني من جرائه من ورم في جمجمته في تشرين الاول/اكتوبر . وتعرض أصحهم منظرا الى أقسى أنواع الضرب .

وتم جمع الرجال في غرف مجردة من التهوية تبلغ مساحتها نحو ٣٠ × ٢٥ قدما . وحشر فيها ما يزيد على ٣٠٠ شخص . وتم احتجاز الشاهد هناك لمدة ٢٩ يوما ، كان يتناول خلالها وجبة وحيدة يوميا تتألف عادة من عدد قليل من حبات الفاصوليا وشريحتين صغيرتين من خبز فاسد ، وقد فقد ١٧ كيلو غراما من وزنه أثناء هذه الفترة .

ورأى الشاهد وأُجبر على الاشتراك في أعمال وحشية سادية . فقد كان الحراس يجبرون السجناء على الجري في دائرة ورفس الشخص الذي أمامه على الكليتين . وكان الجنود غير النظاميين يحضرون مساء كل يوم الى الغرفة وينادون على أسماء من القائمة . وكان هؤلاء الاشخاص يؤخذون الى غرفة أخرى ويضربون بشدة . ولإنعاش هؤلاء السجناء من الضرب الذي تعرضوا له ، كان الحراس يبولون على رؤوسهم أو يرشونهم بخراطيم الاطفاء . وتمكن الشاهد من تعريف عدد من الحراس . (وزارة الخارجية)

مطلع أيار/مايو

ووصف أحد الشهود الاحوال في خمسة من مراكز الاحتجاز في بوسانسكي ساماك . وكان السجناء من الكروات والمسلمين والالبانيين . وحسب روايته الشخصية ، تعرض الجميع تقريبا بمن فيهم النساء والشيوخ الى الضرب وغيره من أشكال التعذيب .

"وكانت القوات الخاصة في بداية الامر تقوم بأعمال الضرب . وفيما بعد تولى العمل رجال الشرطة الذين يقومون بحراستنا . وكان هؤلاء من الصربيين المحليين الذين قاموا بعملهم بوحشية أكبر بكثير من رجال الوحدات الخاصة . فقد كانوا يضربوننا بالقضبان الحديدية والعوارض الخشبية والهراوات ، وبأجهزة حديدية ومطاطية" .

وذكر الشاهد أنه كان يمنع من شرب الماء ومن الذهاب الى المرحاض . وأجبر السجناء على أكل الرمل وابتلاع برازهم وممارسة الجنس مع رفاق السجن . (نيويورك نيوزداي) .

إساءة معاملة المدنيين في مراكز الاحتجاز

أيلول/سبتمبر كان ما لا يقل عن ١٥٠ إمرأة وفتاة مسلمة في سن المراهقة ، يبلغ سن بعضهن ١٤ عاما ، قمن بالعبور الى المناطق الخاضعة لحكومة البوسنة في سراييفو في الاسابيع الاخيرة ، في مراحل متقدمة من الحمل ، كما أشارت التقارير ، وذلك بعد أن اغتصبهن المقاتلون الوطنيون الصرب ، وبعد سجنهن لعدة أشهر بعد ذلك في محاولة لمنعهن من التخلص من حملهن . وقيل إن المقاتلين الصرب دأبوا على أن يكرروا لبعض النساء "سنسمح لكم بالعودة الى دياركن فستضعن أطفالا من التشيتنيك ، ولن نخلي سبيلكن مادمتن تستطعن إجهاض أنفسكن" .

وقالت فتاة مسلمة تبلغ من العمر ١٥ عاما لمحطة الإذاعة البريطانية (BBC) في ١ تشرين الاول/اكتوبر ، إن المقاتلين الصرب قبضوا عليها في أيار/مايو ، في منطقة غربافيكا التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو . وقالت إنها احتجزت في غرفة صغيرة مع ٣٠ فتاة أخرى ، حيث أمرن بخلع ملابسهن .

"ورفضنا ذلك ، وعندئذ قاموا بضربنا وتمزيق ملابسنا . ودفعوا بنا على الارض . وأمسك بي رجلان بينما قام آخران باغتصابي . وصرخت فيهم وحاولت المقاومة ولكن دون جدوى . وعند اغتصابي قالا إنهما سيتأكدان من قيامي بوضع طفل صربي ، وكررا ذلك مرارا طوال بقية الفترة التي احتفظا بي فيها هناك" .

ومعظم هذه الاتهامات وجهتها نساء وفتيات قلن إنهن هوجمن في نيسان/ابريل وأيار/مايو في بلدات وقرى في البوسنه الشرقية . (النيويورك تايمز) .

أيار/مايو - آب/أغسطس

وأودعت إمرأة كرواتية تبلغ من العمر ٤١ عاما من كوزاراك ، ورجل مسلم يبلغ من العمر ٤٠ عاما من بريدور ، ورجل مسلم يبلغ من العمر ٣٩ عاما في معسكر اومارسكا لمدة ثلاثة أشهر تقريبا . ويدعي الأشخاص الثلاثة جميعا بأنهم شاهدوا عمليات ضرب مبرح ، وتعذيب جنسي ، وتشويه وقتل .

ولأنهم جزئيا أمضوا فترات طويلة في المعسكر ، فقد تمكنوا من تحديد هوية ما يعتقدون بأنه يمثل بالفعل الهيكل الكامل لكوادر معسكر أومارسكا .

ويمثل اومارسكا واحدا من أربعة معسكرات كبيرة جدا في منطقة بييدور . وكان قبل النزاع منجما للألومنيوم . والمعسكرات الثلاثة الاخرى هي كيراتيرم ، وترنوبولي ، ومانياكا . وكان المدنيون يودعون في المعسكرات الاربعة جميعا ، في حين كان معظم من يدعى بأنهم أسرى حرب يرسلون الى مانياكا . ووصف كثير من المحتجزين اومارسكا بأنه أسوأ المعسكرات الاربعة . وكان يتولى قيادة معسكر اومارسكا متقاعد من تريبدور . وكانت نائبته الإدارية امرأة متوسطة العمر تحتفظ بسجلات المعسكر ، أي دفتر استاذ مرتبات الحرس والضباط ، وجدول نوبات الحرس ، وما شابه ذلك .

وكان قائد الأمن في اومارسكا (اوبزبيديتيا) مفتشا يبلغ من العمر ٢٩ عاما في الشرطة الصربية البوسنية قبل الحرب . وقد أتى من قرية بيتروف غاي ، بالقرب من تريبدور . وبسبب منصبه ومقدار الوقت الذي كان يقضيه في المعسكر ، خلص ، خطأ ، كثير من المودعين في المعسكر ، الى أنه القائد الأوحد في اومارسكا . وفي أواخر أيار/ مايو ، كان النائب الصربي البالغ من العمر ٣٠ عاما ، وهو من قرية لاموفيتا القريبة ، أصهار مسلمون حاول إخفاؤهم في منزله . وعند اكتشاف ذلك ، جرى استبداله . وحدث هذا التغيير في النواب في أواخر حزيران/يونيه .

وكان لمعسكر اومارسكا ثلاثة من أفرقة الحرس النظامي . وكانت الافرقة تعمل في نوبات مدتها ١٢ ساعة ، من الساعة ٧/٠٠ الى ١٩/٠٠ . وكانت الافرقة تتناوب بصورة متعاقبة . وذُكرت أسماء قواد النوبات الثلاث وحددت هويتهم .

وحددت هوية رجل شرطة يبلغ من العمر ٤٠ عاما ، من لاموفيتسا ، بوصفه أكثر قواد النوبات وحشية . وحدثت أثناء نوباته أشنع عمليات التعذيب والضرب وأكبر عدد من حالات الوفاة . وحددت هوية نادل ، متوسط العمر ، كان يعمل في "فندق أوروبا" ، في اومارسكا قبل الحرب بأنه قائد نوبة أقل وحشية بوجه عام . وحددت هوية رجل في الثلاثينات من عمره من قرية ماريكي ، كان في احتياطي الشرطة وكان يعمل في منجم اومارسكا قبل الحرب ، بأنه أقل وحشية من قائدي النوبات السابقين . وكانت كل نوبة تتالف من ١٥ الى ٢٠ حارسا .

وكان يوجد في اومارسكا مفتشون مختلفون يقومون باستجواب السجناء بانتظام . وذكرت أسماء ستة منهم . وقد حدد شخصيا ما لا يقل عن اثنين من الشهود الثلاثة هوية ٣٩ من حرس اومارسكا ، وذكروا أسماءهم .

وقالت الشاهدة إن ٣٨ إمرأة في المعسكر كن ينمن بالقرب من مقر القائد ، في الغرفتين رقمي ١٠٢ و ١٠٣ . وكنما حاولن النوم ، كن يسمعن صراخات السجناء وهم يعذبون قريبا منهن ، في غرفة "الاستجواب" . وكانت النساء يستيقظن كل صباح الساعة ٦/٠٠ ، ويُختار اثنتان منهن عشوائيا لتنظيف غرفة "الاستجواب" ، التي تكون ملطخة بدماء جديدة كل صباح . وكان يجري دائما إخفاء النساء عن الصحفيين .

وكان معسكر اومارسكا يتكون من مبنيين يستخدمان كمراكز تعذيب ولا شئ غيره ، وهما "البيت الابيض" و "البيت الاحمر" . وكان بعض الاشخاص يعودون من "البيت الابيض" ، ولكن لم يعد أحد قط أرسل الى " البيت الاحمر" . وكان مصير المودعين المثقفين هو إرسالهم الى "البيت الاحمر" .

وقال الشهود الثلاثة جميعا ، وكذلك محتجزون آخرون من اومارسكا ، إن ما يتراوح ما بين ١٠ الى ١٥ جثة جديدة كانت تلقى كل يوم في الحقل المجاور لـ "المهاجع" . وكانت شاحنات صغيرة تقوم بإبعاد هذه الجثث وغيرها . وكثيرا ما كانت هذه الشاحنات ملطخة كلها ببقع الدماء . واستطاع هؤلاء الشهود تحديد هوية ما لا يقل عن ستة من السائقين (وزارة الخارجية) .

١٤-١٥ حزيران/ يونيه

جرى اعتقال ميكانيكي سيارات مسلم ، يبلغ من العمر ٣٢ عاما ، في هرنيتشي ، بالقرب من ترنوبولي ، في ١٤ حزيران/يونيه وحُبس في معسكر ترنوبولي مع من ١٠ آخرين فيما أطلق عليه "غرفة الصدمات" . وأمضى ٢٤ ساعة محبوسا في هذه الغرفة في ١٤ و ١٥ حزيران/يونيه دون توفير طعام أو ماء أو مرحاض .

ومن خلال نافذة ، رأى المحتجز حرس السجن يُحضرون ما بين ١٢ و ١٥ فتاة في سن المراهقة الى المعسكر . وقاوم الفتيات للخلاص من الحرس ، ولكن لم تتمكن أيهن من الهرب . وأرغم الفتيات على الدخول في مبنى مرورا بزنزانته . وفي هذا المساء ، ومن خلال النافذة ، رأى حارس يغتصب فتاة صغيرة بجوار مبنى الصليب الاحمر في المعسكر . وتمكن الشاهد من تحديد هوية هذا الحارس ، الذي يعتبر واحدا من أشرس الحراس في ترنوبولي (وزارة الخارجية) .

أيار/مايو

قامت إحدى ضحايا عملية الاغتصاب التي أبلغ عنها قبل ذلك والتي حدثت لـ ٤٠ شابة من بريزوفو بوليي بإبلاغ أحد المراسلين في أواخر آب/ أغسطس بأن مختطفها الصربي أبلغها أنه :

"لدينا أوامر باغتصاب الفتيات . وإنني أشعر بالعار لكوني صربيا . وكل شيء يحدث هو جريمة حرب ."
(نيويورك نيوز داي)

الهجمات المتعددة على غير المحاربين

تشرين الاول/اكتوبر بحلول تشرين الاول/اكتوبر ، قتل المحاربون خمسة أفراد من وحدة قوة الامم المتحدة للحماية في سراييفو . وفي حادث واحد ، قتل جنديان فرنسيان بنيران قوات حكومة البوسنة التي كانت مشتبكة في قتال بالاسلحة النارية مع القوات الصربية البوسنية بعد انهيار وقف اطلاق النار المحلي الذي تفاوضت بشأنه قوة الامم المتحدة للحماية . (وزارة الخارجية)

١٣ آب/اغسطس وقتل دافيد كابلان ، المنتج التلفزيوني بمحطة ABC الامريكية في ١٣ آب/اغسطس بيد قناص بينما كان مسافرا في ركب في سراييفو مع رئيس الوزراء ميلان بانيتشي . وقد أصيب في ظهره وتوفي بمقر الامم المتحدة في سراييفو (النيويورك تايمز ؛ وزارة الخارجية)

تموز/يوليه واطلق الرصاص على مصورة تابعة لشبكة CNN وأصيبت بجراح خطيرة في تموز/يوليه بنيران قناص في سراييفو . وتسترد الآن صحتها بعد عدة عمليات أجريت لها في مستوصف مايو في روتشستر ، مينيسوتا . (النيويورك تايمز)

١٨ ايار/مايو تعرضت قافلة للجنة الصليب الاحمر الدولية تحمل أغذية ومواد طبية للاغاثة في ١٨ أيار/مايو لهجوم عند دخولها سراييفو ، بالرغم من ضمانات الامن التي حصل عليها من الاطراف المعنية . وأصيب ثلاثة موظفين تابعين للجنة الصليب الاحمر الدولية بجراح وتوفي أحدهم ، فريدريك موريس ، اليوم التالي في مستشفى سراييفو . (نشرة لجنة الصليب الاحمر الدولية رقم ١٩٧)

نيسان/ابريل وقتل عضو بلجيكي في بعثة الرصد التابعة للجماعة الاوروبية جنوب موستار في نيسان/ابريل ، في هجوم شنته على ما يبدو قوات الحزب الديمقراطي الصربي . (وزارة الخارجية)

العمليات الاخرى ، بما في ذلك الطرد والترحيل القسريان والجماعيان للمدنيين

ملاحظة : بالنظر الى ضخامة نطاق عمليات الخروج الجماعي القسري من مختلف المناطق في يوغوسلافيا السابقة ، فإن الأحداث الواردة أدناه منتقاه فقط لاعطاء مؤشر عن كيفية ارغام الناس على الخروج من ديارهم .

٢ تشرين الثاني/ نوفمبر قام طابور ضخم مؤلف من عدد يتراوح ما بين ٠٠٠ ١٥ و ٠٠٠ ٣٠ من أهالي البوسنة - معظمهم من المسلمين ، آلاف منهم سيرا على الأقدام - بالهروب من الهجمات التي يشنها الصرب على جايس والقتال ذي الشعب الثلاثة بين قوات الصرب والكروات وحكومة البوسنة في المنطقة . (وزارة الخارجية)

٢٥ تشرين الأول/ اكتوبر كانت النيران لا تزال مشتعلة في المتاجر والمطاعم في بروزو في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر عقب هجوم شنه الكروات ، في محاولة واضحة للاستيلاء على البوسنة والهرسك الغربية . وكان المقاتلون الكروات يصيحون من خلال مكبرات الصوت "هلموا ياشباب ، دعونا ننتقم من المسلمين الاقذار!" .

وقدر العمدة الكرواتي جوزيتش أن ستة مسلمين قتلوا وأصيب ٦٨ بجراح أثناء الهجوم ، ولكن المصادر في سراييفو أشارت في تقديراتها الى أن ما لا يقل عن ٣٠٠ مسلم قتلوا أو أصيبوا بجراح (النيويورك تايمز)

١٧ تشرين الأول/ اكتوبر واستسلم حوالي ٥٠٠ ١ شخص من عدة بلدات كرواتية ومسلمة واقعة حول مدينة كوتور فاروس ، بالقرب من بانيالوكا ، بعد أن تعرضوا لهجوم صربي لمدة أسبوعين واتجهوا الى ترافنيك في عملية اخلاء غير منظمة . وأثناء السفر في قوافل بالليل ، قامت الميليشيا الصربية غير الخاضعة للسيطرة بسرقة المسافرين عن مرأى من المتطوعين المرافقين الدوليين ، الذين كانوا عاجزين عن درء ذلك . (وزارة الخارجية)

٢٦ أيار/مايو

وصفت بيانات من اللاجئين المسلمين ، ومسؤولي المعونة والدبلوماسيين الغربيين ، والشرطة الصربية عمليات "التطهير الاثني" التي قامت بها القوات الصربية البوسنية في كوزاراك في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ أيار/مايو . وكان الصربيون يصيحون طوال ٣٧ ساعة من قصف المدينة "أيها المسلمون أخرجوا ! أيها المسلمون أخرجوا !" . استسلموا وسيكون كل واحد آمنا !" (واشنطن بوست)

٢٣ أيار/مايو

وصف شقيقان - أحدهما طالب في مدرسة مهنية يبلغ من العمر ١٧ عاما والآخر يبلغ من العمر ٢٨ عاما - كيف حاصرت الوحدات المدرعة الصربية قريتهم "راكوفكاني" في ٢٣ أو ٢٥ أيار/مايو وأخذوا سكانها ومعظمهم من المسلمين سيرا على الاقدام حوالي خمسة كيلومترات الى ملعب لكرة القدم في بريدور . وسمح لحوالي ٨٠٠ من الصرب بالبقاء في القرية . وبعد حوالي يوم في الملعب ، نقلوا مع آلاف الرجال بالباصات والشاحنات الى معسكر اومارسكا . (وزارة الخارجية)

- - - - -